بل هو سنة وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك الحديث للعذر
والامور العارضة لا باس به وقد تظاهرت الاحاديث بكل ما ذكرته وانا اشير الى
بعضها مختصرا وارمز الى كثير منها لروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي برزة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره قبل العشاء والحديث
بعدها واما الاحاديث بالترخيص في الكلام لامور التي قدمناها فكثيرة ارمز الى
اصل اقوى منها في ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
العشاء في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن
هو على ظهر الارض اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري في صحيحيهما ان رسول
الله اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما
قضى صلاته قال على رسلكم ابشروا اعلم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس
من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة غيركم ومنها
حديث انس في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم في آخر ثلث
من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم
رقدوا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ومنها حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء
ثم دخل فحدث اهله وقوله نام الغلام ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه عنهم حتى صلوا العشاء ثم جاء وكلمهم وكلم
امراته وابنه وتكرر كلامهم وهذان الحديثان في الصحيحين ونظائر هذا كثيرة
لا تنحصر وفيما ذكرناه ابلغ كفاية ولله الحمد **فصل** يكره ان يسمي العشاء الآخرة
العتمة للاحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان تسمى المغرب العشاء
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه
وهو بالغين المعجمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب

على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة
بتسمية العشاء عتمة كحديث لو تعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو
حبوا فالجواب عنهما من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون التعليس
للتحريم بل للتنزيه والثاني انه خوطب بهما من يخاف انه يلتبس عليه المراد لو
سماها عشاء واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد
كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة
ذلك وليس بشيء ولا باس بتسمية المغرب والعشاء عشائين ولا باس بقول
العشاء الآخرة وما نقل عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الآخرة غلط ظاهر
فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا
فلا تشهد معنا العشاء الآخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصون من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهده فليطلب من تهذيب
الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** ومما ينهى عنه افشاء السر والاحاديث
فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر وايذاء وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل
بالحديث ثم التفت فهي امانة قال الترمذي حديث حسن **فصل** يكره ان يسال
الرجل فيما ضرب امراته من غير حاجة قد روينا في اول هذا الكتاب في اللسان
الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث
الصحيح من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **وروينا** في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته **فصل** اما الشعر فقد روينا في مسند
ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)